

وتشتمل السلع الاجتماعية على الخدمات والمراكز والحب، وهي ت تمثل عند مالينوفسكى وسيرچميس فريزر وكلود ليفي ستروس في النساء والعقود والأساور وغيرها

ولقد نشأ اختلاف شديد بين الأنثروبولوجيين فيما يتعلق بهذا التمييز فمنهم من ميز بين نوعين من التبادل ومنهم من مزج بينهما ويتضح ذلك على النحو التالي:

وقد وضع مالينوفسكى تمييزاً قاطعاً بين التبادل الاقتصادي والتبادل الاجتماعي لقد ذهب معه كل من ستروس ومارسيل موس إلى أن الدوافع الاقتصادية ليست لها قيمة في مجال التبادل الاجتماعي وأن قيمة السلع المتضمنة في مجال التبادل الاجتماعي (كالنساء، والعقود والخدمات، الخ)

هي قيمة رمزية، ولا يرتبط البحث في هذا بما تستحقه السلع في ذاتها ولكن بما تماثله بين المانح والمستقبل لها، وان وظيفتها في إيجاد نظام التضامن الاجتماعي بين الأفراد والجماعات المشتركة في عمليات التبادل الاجتماعي من الأفراد والجماعات المشتركة في عمليات التبادل الاجتماعي بما يتضمنه من عمليات مختلفة ومتنوعة كالمساعدة وقت الحاجة والتزاور والتعاطف والتي تعد عوامل تعمل في معية من أجل التماسك والتضامن الاجتماعي (٣٠)

ويرى شنيدر أن الباحث في مجال الأنثروبولوجيا الاقتصادية يجدر عليه دراسة الجانبين المادي والاجتماعي في المجتمع معا دراسة متزامنة لأن العلاقة بينهما هي علاقة دائمة لا يمكن وضع أي حد فاصل بينهما، ويرى أن مشكلة التمييز بين ما هو مادي وما هو اجتماعي يمكن استبدالها بفكرة جديدة ت تمثل فيما أطلق عليه تبادل الملكية، إلا أنه نوه إلى أنه يجب النظر إلى الملكية على أنها الحق في التصرف في الأشياء وليست هي الأشياء.

مما سبق نجد أنه ثمة اختلافاً بين المدرسة البنائية الوظيفية الحديثة (براون وستروس وبريتشارد وغيرهم) مما جعل مدرسة التبادل الاجتماعي الحديثة سيريل بيلشو وفردريك بارث وغيرهم) تنتقد المدرسة البنائية الوظيفية في فكرتها وفي رفضها إخضاع التبادل الاجتماعي للتحليلات الاقتصادية لان المدرسة البنائية الوظيفية ترى أن النظام يوجد أولاً وأن التبادل الاجتماعي ما هو إلا مظهر من مظاهر تدعيم النظام ، إلا أن مدرسة التبادل ترى أنت ال ما هو إلا نتاج للتبادل وبناء عليه لا يوجد إلا إذا وجد تبادل اجتماعي تموا الواسع المتضمن كل أنواع التبادلات الاقتصادية والاجتماعية .

فضلاً عن ذلك لا نجد أي جدوى من الفصل بين جانبي التبادل حيث أن ظاهرة التبادل ظاهرة عامة لا يمكن تقنينها أو تجزئتها للأسباب الآتية: